ومن محسنات الوصل بعد وجود المصحح **تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية و** تناسب **الفعليتين في المضي والمضارعة** فاذا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في احديهما والثبوت في الاخرى قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قاعد **الا لمانع** مثل ان يراد في احديهما التجدد وفي الاخرى الثبوت فيقول قام زيد وعمرو قاعد او يراد في احديهما المضي وفي الاخرى المضارعة فيقال زيد قام وعمرو يقعد او يراد في احديهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فعندي ان قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا على الجزاء اعني قوله لا يستاخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون **تذنيب** هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب **اصل الحال المنتقلة** اي الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل في الكلام هو الحقيقة **ان تكون بغير واو** واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل في المنتقلة الخلو عن الواو **لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر** بالنسبة الى المبتدا فان قولك جاء زيد راكبا اثبات الركوب

لزيد

وقال ابو حيان لا يمكن ان يكون معطوفا على لا يستاخرون لان الاستقبال [illegible]

[illegible]

وفي الصحاح [illegible] [illegible]

[illegible]

لزيد

كما في زيد راكب الا انه في الحال على سبيل التبعية وانما المقصود اثبات المجيء وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجيء هذا المعنى **ووصف له** اي ولانها في المعنى وصف لصاحبها **كالنعت** بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو تاكيد لصوق الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال **لكن خولف** هذا الاصل **اذا كانت** الحال **جملة فانها** اي الجملة الواقعة حالا **من حيث هي جملة مستقلة بالافادة** من غير ان تتوقف على التعلق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعلق بكلام سابق قصد تقييده بها **فتحتاج** الجملة الواقعة حالا **الى ما يربطها بصاحبها** التي جعلت حالا عنه **وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل** الذي لا يعدل عنه ما لم تمس الحاجة الى زيادة ارتباط هو **الضمير بدليل** الاقتصار عليه في الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)